

الدر المنثور

يهود منهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال : اليهود وبلوناهم بالحسنات قال : الرخاء والعافية والسيئات قال : البلاء والعقوبة . وأخرج ابن الأنباري في الوقف والإبتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله وقطعناهم في الأرض أمما ما الأمم ؟ قال : الفرق وقال فيه بشر بن أبي حازم : من قيس غيلان في ذوائبها منهم وهم بعد قادة الأمم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وبلوناهم بالحسنات والسيئات قال : بالخصب والجذب . - الآية 169 - 170 .

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى قال : أقوام يقبلون على الدنيا فيأكلونها ويتبعون رخص القرآن ويقولون : سيغفر لنا ولا يعرض لهم شيء من الدنيا إلا أخذوه ويقولون : سيغفر لنا . وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فخلف من بعدهم خلف قال : النصارى يأخذون عرض هذا الأدنى قال : ما أشرف لهم شيء من الدنيا حلالا أو حراما يشتهونه أخذوه ويتمنون المغفرة وإن يجدوا آخر مثله يأخذونه . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فخلف من بعدهم خلف . الآية .

يقول : يأخذون ما أصابوا ويتركون ما شاؤوا من حلال أو حرام ويقولون سيغفر لنا